

برنامج #في_رياض_السنة | ح 5 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ايها الاخوة والاخوات ان من اسعد اوقات المسلم واكثرها بركة ان يعيش في رياض السنة يتفيأ ظاللها ويقبس من مشكاتها ويلعق رحيقها ويلزم طريقها - [00:00:34](#)

يأخذ من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نور الهدى. واشراقة الوحي ومحض النصيحة وسهولة الاخلاق. وحسن المعاملة وكرم الخلقة وكشف الغمة وفك الازمة الحديث صلى الله عليه وسلم ليس كحديث غيره - [00:00:56](#)

وهو تلاء القلوب وصقالها وشفاؤها اذا غشيتها اعتلالها. اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره كما المسك ما كررته يتضوع وحياتكم الله يا ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم - [00:01:15](#)

في رياض السنة. نتدارس فيه احاديث من كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للامام النووي عليه رحمة الله يشاركتي في تقديم هذه الحلقة صديقان عزيزان وزميلان الاستاذ الدكتور عمر - [00:01:35](#)

ابن عبد الله المقبل عضو هيئة التدريس في قسم السنة في جامعة القصيم حيام الله دكتور عمر. اهلا وسهلا بكم وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات. والدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد - [00:01:59](#)

في قسم السنة في جامعة القصيم. حيام الله دكتور عبد الرحمن. حيام الله يا دكتور. حيام الله الاخوة جميعا اه في الحلقة الماضية كنا قد ابتدأنا بباب التوبة وتوقفنا على حديثين - [00:02:18](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في اول الباب وهمما حدث ابى هريرة وحدث الاغر هذان الحديثان لهما اثر عجيب في نفس المسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من - [00:02:35](#)

من ذنبه وما تأخر يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة كما في حديث ابى هريرة وفي حديث الاغر يستغفر في اليوم مائة مرة ان لها اثرا في قلب المسلم - [00:02:55](#)

دكتور عبد الرحمن ما تعليقكم على هذين الحديثين باسم الله الرحمن الرحيم. لفت نظرني في هذين الحديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في هذين الحديثين بين الاستغفار والتوبة - [00:03:11](#)

ففي الحديث الاول النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه والثانية ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه وهكذا في جملة من ايات القرآن نجد نفسه التكرار والتأكيد او الجمع بين التوبة والاستغفار - [00:03:27](#)

ونستغفر ربكم ثم توبوا اليه. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ الايات كثيرة في هذا اه تأملت في هذا ووجدت انه الاقرب الله تعالى في سر الجمع بين الامررين ان التوبة عبادة قلبية. والاستغفار عبادة عبادة - [00:03:45](#)

تتعلق بجاحرة اللسان ولا يكفي الانسان ان يستغفر استغفارا مجرد لابد ان يجمع بين هذا وبين مواطنة القلب ان يواطئ القلب اللسان. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول ان ناشئة الليل هي اشد وطا واقوم قيلا. قال اهل العلم - [00:04:05](#)

ان قيام الليل الذي يكون بعد نوم افضل واعظم واكثر اثرا على القلب لان القلب وطا اللسان فهكذا الجمع بين الاستغفار والتوبة. التوبة يعني عمل قلبي عبادة قلبية. الاستغفار يتعلق باللسان فلا يكفي ان يستغفر الانسان استغفارا مجرد. لا بد - [00:04:24](#)

يعني يجمع مع الاستغفار العبادة القلبية المتعلقة بالقلب ويتأثر القلب بهذا الاستغفار ويكون له حقيقة. فاذا استغفر الانسان يستغفر

مستشعرا هذه الذنوب التي ارتكبها فهو يطلب من الله تعالى التوبة. الاستغفار من اسباب رحمة الله تعالى. لكن في هذه المسألة دكتور

- 00:04:41

عبد الرحمن هذا اذا اجتمع الاستغفار والتوبة الاستغفار بناء على كلامك هي العبادة القولية. نعم. والتوبة هي العبادة القلبية. لكن اذا افترقا اذا افترق الظاهر والله تعالى اعلم ان المقصود بهما او المقصود بالواحد منها اذا جاء تحقيق الامرین. احسنت. ان ان يجمع بين بين عبادة القلب وعبادة - 00:05:01

اللسان وعبادة الاسلام والايمان اذا اجتمع افترقا الاستغفار اذا افترق عن التوبة يتضمن والتوبة كذلك تتضمن نعم الاستغفار. ذكرني كلام الدكتور في بيت شعر يقول فيه احدهم يعبر عن معنى ان الاستغفار لابد حتى يكون - 00:05:24

يقع موقعه الشرعي ان يتواطأ مع القلب وليس مجرد آآ تحريك اللسان. قال شاعر يقول استغفر الله من استغفر الله. من كلمة او ومن جملة قلتها لم ادرى معناها. فقط مجرد تكرار لهذه الجملة دون ايش ؟ استشعار. بمعنى استغفر الله اي اطلب مغفرته وعفوه - 00:05:44

لكن هذا الكلام يجرنا يا دكتور عمر الى مسألة وهي استغفر الله من استغفر الله الان الذي يشاء وينسب الى بعض السلف استغفارنا يحتاج الى استغفار استغفار اللسان توبة الكذابين. مهم. هذا الكلام ربما اذا سمعه البعض. اي نعم. اه يزهد بالاستغفار.

صحيح. نعم. ولو قيل في التفصيل في هذه - 00:06:04

قضية صحيح. فقيل ان الاستغفار اعلى المراتب ان يصاحب الاستغفار اقلاما عن الذنب وندما على فعله. صدق. فهذا باعلى المراتب. لا شك. صحيح المرتبة الثانية ان يقال بان الاستغفار هو قول اللسان دون اقلام من القلب فهذا دعاء كأنك تقول رب اغفر لي - 00:06:27

هذا يؤجر لانه عمل اللسان صدق. ولا فلذلك يعني ينبغي للمسلم ان يستغفر الله استطاع الى ذلك ابدا. صحيح. يعني كما في المعنى اللي تفضلتم به هذا حق يعني ولكن انا اقول نحن يعني كما يقولون الحديث شيئا يجر بعضه بعضا. اما اطلاق هذه الكلمة - 00:06:47

تفضلي مثل او نقل هذه الكلمة التي رویت عن بعض السلف استغفارا يعني ينبغي او يحتاج الى استغفار مجردة من هذا الحديث المفصل نعم لا ينبغي لانك كما تفضلتم حظكم الطيب اللي هو انه قد تؤدي او الى التزهيد يعني يقول يعني يا اتوب توبة متواتر فيها لسانی احيانا الانسان وهو في طريقه تعرض - 00:07:07

معصية او بهم بمعصية فيقول استغفر الله. اقول من توفيق الله لعبد ان يلهمه كثرة الاستغفار. صحيح. ولو بالتردد ولو كنا نقول لا احد يذكر الله او يستغفر الا وقلبه حاضر تمام الحضور لتوقفنا ولم نفعل ذلك الا قليلا يعني في سنن ماجية - 00:07:27

عند النسائي في الكبرى من حديث عبد الله بننصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. يا سلام الله جميل هذا يذكرنا يعني دكتور - 00:07:47

باهمية الاستغفار وفضائل الاستغفار حقيقة يعني اذا تأملنا النصوص الواردة يعني في الاستغفار نجد ان الاستغفار من اسباب رحمة الله تعالى يا اولاد استغفرون الله لعلكم ترحمون. الاستغفار من اسباب المغفرة. مغفرة الذنوب - 00:08:00

كما قال سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـا. الله اكبر. واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمـا. الاستغفار من اسباب دفع المصائب والعقوبات والعقاب كما في اية الانفال وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم - 00:08:17

وما كان الله معذبـهم وهم يستغفرون. نعم. الاستغفار من اسباب البركات والخيرات الرزق المال وكثرة البنين وما سوى ذلك مما يطرحـه الله تعالى بسبـب الاستغفار. فـكما في قول الله سبحانه وتعالى فـقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:08:35

ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جـنـات ويـجـعـلـكم انـهـارـا كذلك الاستغفار من اسباب المـتـاعـ الحـسـنـ وـانـ استـغـفـرـواـ ربـكمـ ثمـ تـوـبـواـ اليـهـ يـمـتـعـكمـ مـتـاعـاـ حـسـنـاـ آـاهـ كذلكـ اـهـ الاستـغـفارـ منـ اـسـبـابـ زـوـالـ الـهـمـومـ وـالـغـمـومـ. اللهـ اـكـبـرـ. كماـ فيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ اـهـ

الذى اخرجه ابو داود والاقرب عند اهل الحديث انه ضعيف كما لا يخفى عليكم - 00:08:55

انتم اصحاب تخصص يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جاء الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرج الاستغفار ايضا من اعظم فضائله صقل القلب. الله اكبر. يعني كما يصف القلب كما في حديث الاغر في الرواية - 00:09:21

اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي. الله اكبر. انه ليغان على قلبه. ما معنى يغانى دكتور؟ يغان على قلبي الغين كما يقول اهل العلم هو - 00:09:37

هو الطبع لكن في حق النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر اللي في حق النبي انه السهو الذي يقع من النبي صلى الله عليه وسلم. فطرة جبلاة يعني. اي نعم. هذا الذي يعتري البشر. يعتري البشر. نعم - 00:09:47

فيعد النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا فيبادر وبعضهم قال انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يستغفر لكل وقت فهو يستغفر من من هذه الاوقات التي لا فيها. يعني كما قال بعضهم ولكن اللي يظهر لي والله تعالى انه انه السهو الذي يكون من النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هنا يعني فيه سؤال - 00:10:00

ربما انه من قرأ الحديثين او سمعهما ربما ينقدح في ذهنه سؤال بان الاستغفار يستدعي وقوع معصية. والأنبياء معصومون من الكبار. صحيح. وكذلك الصغار اذا فعلوها فانهم لا يقرؤن عليها - 00:10:20

وايضا مغفورة اذا كانت الصغار تغفر في حق غيرهم. نعم. تجنبوا كبار ما تنوون عنه فهم باب اولى اصلا. نعم. اه فكيف النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر يعني كما لا يخفى على شريف علمكم بان اهل العلم تكلموا على هذه المسألة ولعل من اقرب الاقوال فيه - 00:10:37

قول من قال بان حال الكمل من الخلق انهم لا يزالون وجلين خائفين صحيح من الله سبحانه وتعالى فهذا ابراهيم عليه السلام ابني اعظم وقف على وجه الارض وهو الكعبة. نعم. ويقول ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - 00:10:57
وارنا مناسكنا وتب علينا. لا الله الا الله. انك انت التواب الرحيم. ماذا فعلوا؟ نعم. وهو يعني اعظم موقف على وجه الارض. صحيح. فهذا حال. جميل. الهم احسنتم. اه ندمتم يا دكتور صالح اه ذكرني كلام الدكتور عبدالرحمن في قضية الاستغفار واثاره وبركاته. السلف رضي الله عنهم كانوا ايضا يعالجون - 00:11:17

مشاكل الناس وما يعني متغيرات في حياتهم مؤلمة او مصائب بالاستغفار يذكر ان سفيان ابن عيينة رحمه الله وتذكر هذه عن الحسن البصري رحمه الله انه جاءه رجل فشكى له قلة العيال. فقال عليك بالاستغفار. واخر جاء يشكو آآ ان زرعه لم يثمر تلك الثمرة المرجوة - 00:11:37

وثالث يشكو له آآ يعني تغير زوجته. وفي كل مرة ماذا يقول لهم استغفر الله استغفر الله فقال له رجل عجب لك يا ابا سعيد او كلما جاءك رجل يشكو لك نقص حاله وتغير امره قلت له استغفر قال ليس - 00:11:57

من عندي انظر الى افق السلف وطريقتهم في ربط الناس بالوحى بالقرآن بالسنة. قال ما قلت ذاك من عندي ثم ذكر اية نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. فاقتنع الرجل جميل جدا. نحن لا نطيل في - 00:12:13

باب الاستغفار لانه سيذكره في باب المستقبل النبوي المنتشرات فنقتصر ولكن مسألة هنا يحسن التنبئه عليها بان كثيرا منا ربما غفل عن اتخاذ ورد يومي كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في مسألة الاستغفار. النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم مئة مررة. ربما غفلة - 00:12:33

الانسان فينبغي المسلم ان يفعل هذه السنة وان يذكر بها الناس وان يذيعها وان يشييعها حتى يطبقوها ويكون لها اجر من عملها. نعم نعم في هذه قد يسأل يا دكتور اللي هو اكثر من سبعين وقال في اليوم مئة مررة هل هذه تعارض؟ الجواب لا تعارض. نعم. لانه في الاول قال اكثر من سبعين. فالاكتيرية - 00:12:53

هنا توقف عند حد المئة مثلا. نعم. فلا فلا تعارض بينهما وقد يقال ان السبعين ذكرت على طريقة العرب في تكثير العدد. استغفر لهم او

لا اغفر لهم ان تستغفرون لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. جميل جدا. اه الدكتور عمر في حديث انس يخبر النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:13:13

بشدة فرح الله سبحانه وتعالى بتوبة عبده بانها اشد من حال ذاك الرجل الذي ذهب في ارض مدوية ارض مهلكة. مهلكة. ومعها راحلة
ومعه راحلته. فنام فلما استيقظ واذا براحلته قد - 00:13:33

ينتظر الموت. لا المرة الاولى نام. نعم. ثم استيقظ. ثم استيقظ. نعم. وقد ذهب. واذا قد انفلت منه. هم. فذهب يبحث عنها. فساع
مبشرة فلم يرى شيئاً ثم سعى شرفاً فلم يرى شيئاً ثم سعى شرفاً فلم يرى شيئاً. فاستسلم للموت قال اذهب الى شجerti وانا عندها
حتى - 00:13:55

سيأتينا الموت ذهب ثم نام فلما استيقظ واذا راحلته عنده فقال من شدة الفرح الله اللهم انت عبدي وانا ربك اخبر من شدة الفرح.
فرح هذا الله سبحانه وتعالى يفرح فرحاً يليق بجلاله - 00:14:15

اشد من فرحي هذا براحلته بعده ان يأس منها. ما تعليقكم على هذا الحديث؟ اقول يعني هذا الحديث والله انه من اعظم احاديث
الرجاء ومن اعظم الاحاديث التي يعني يعني ينبغي ان تكون حادياً لكل انسان مقصراً منا وكلنا ذلك الرجل بآن يبادر للتوبة. الله عز -
00:14:35

وجل يفرح وهو غني عن عباده. غني عن عباده. لو عصاه كل اهل الارض ما نقص ذلك في ملكه ولا ضره شيء عز وجل. ولو اطاعوه ما
نفعه ذلك ولا زاد في ملكه شيئاً. فماذا يريد التائب؟ مهما بلغت ذنبه - 00:14:55

ومهما ارتفعت ومهما كثرت ومهما تتابعت ماذا يريد اعظم من هذا الباب الذي يعني ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث
نبهه بهذا المثل الذي لن تجد احسن تشبهاً في تقريب معنى فرح الله عز وجل احسن منه. وسيأتينا ان شاء الله في احاديث اخرى
تجلي هذا المعنى في قصة الرجل - 00:15:10

الذى قتل تسعة وتسعين نفساً لكن مثل هذا الحديث متعلق بصفة من صفات الله عز وجل وهي الفرح. الله يفرح لماذا؟ هل هو يحتاج
لطاعتنا؟ لا اه والله. هل تضره معصيتنا؟ لا والله. لكن الله عز وجل رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى. وهو عز وجل يفرح لانه عز
وجل - 00:15:30

حينما يعبد من يعصيه لا يعذبه عز وجل حاجة لهذا ولكن لاقامة ميزان العدل في مقام العذاب ولاقامة الفضل اه الفضل في في مقام
الرحمة. جميل. ايضاً من فوائد الحديث ان من مواطن التكفير - 00:15:50

ان يغلق يغلق على المرء آآ قصده يغلق على المرء قصده. مهم. فيقول من شدة فرح او حزن او خوف كلمة كفرية. نعم. فانه لا يكفر
بها. صحيح. وهذا لو - 00:16:08

يعني توقفنا عليه بان الواجب على المسلم ان يحذر من اطلاق كلمة الكفر حتى تتحقق الشروط وتنتفي المواطن التكفير حكم شرعى
ومسألة كبرى لا يتكلم بها الا الراسخون في العلم. صحيح. اما ان تكون كلأً مباحاً كما تجده عند بعض - 00:16:22

جماعات الكفر اسهل عند بعضهم من شرب الماء. صحيح. وهذه مشكلة عظمى تحتاج الى تجديف وهذا ليس مقام بسطها ولكن الاشارة
اليها. ولهذا اخذ العلماء رحمة الله ان الانسان اذا تصرف اي كان هذا التصرف سواء فيما يخص ما بينه وبين الله عز -
00:16:42
وبينه وبين الناس آآ وهو مغلق عليه شدة الفرح او من شدة الغضب فان آآ قوله هذا لا لا ينفذ وتصرفه هذا لا يتثبت. ومنه الغضبان
الذى يغضب غضباً شديداً بحيث لا يدرى في اي وقت هو هو في السماء او في الارض فيطلق غضبه. واخذوا هذا ايضاً من قصة
موسى عليه - 00:17:02

السلام. حينما القى اللواحة واللواحة قد كتبها الله عز وجل بيده كما في البخاري. فالقاها من شدة الغضب فلم يعاتبه الله عز وجل على
القاء اللواحة ان هذا التصرف صدر في حال لم يكن موسى متحكماً بتصرفاته. هذا مجموع الادلة وهذه كلها مظاهر يسر هذه
الشريعة بل حتى في - 00:17:22

الشراء السابقة ان الانسان اذا اغلق عليه فإنه لا يؤخذ بتصرفه. يعني ممكن نأخذ قاعدة عامة في في هذا انه كل ما نطق الانسان

بكلمة الله لا يقصد حقيقتها ولا يستشعر معناها. نعم. فهو معذور في ذلك ولا يترتب عليها حكم. احسنت - 00:17:42

آآ دكتور عبد الرحمن في حديث آآ أبي موسى الشعري وحديث أبي هريرة وحديث ابن عمر نعم وحديث صفوان رضي الله عنهم اجمعين ذكر لشرط مهم من شروط التوبة. وان تكون في زمان الامكان. لو جليةت - 00:17:58

هذا الشرط حديث أبي موسى رضي الله تعالى عنه وارضاه ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وكذلك الحديث الذي بعده حديث أبي - 00:18:18

هريرة الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. كذلك الحديث الذي بعد آآ الثالث حديث عبد الله بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تطلع الشمس من خلقه الله تعالى

توبة العبد ما لم يغفر وكذلك الحديث الرابع الذي بعده حديث صفوان ابن عسال وفيه فما زال يحدثنا حتى ذكر بباب خلقه الله تعالى يوم خلق السناتر مفتوحا للتوبة. الله اكبر. لا يغلق حتى تطلع الشمس منه. والحديث عند الامام تنويه. نعم. الحقيقة هذه الاحاديث تفتح باب الامل - 00:18:41

امام المسلم تفتح باب الرجاء والنبي صلى الله عليه وسلم عبر هنا بتعبير جميل وبمقدمة تشويقية فهو يبتدأ يعني هذا الخبر بقوله ان الله يبسط على سبيل التأكيد. الله اكبر. ان لاجل التأكيد. الله اكبر. ان سبب التأكيد

00:19:01

البسط هو اقصى واعظم درجات الجود. الله اكبر. وهنا لفتة لغوية وبلاغية اما اللفتة اللغوية ففي قوله يبسط من مضارع يدل على استمرار يقابلها يتوب. ليتوب مضارع هنا وهنا. نعم. معناه انه كلما احدث - 00:19:28

الانسان توبة فان الله سيجد ربا فانه يجد ربا كريما رحيم. ما اعظم فضله. على سبيل الدوام. الله اكبر. ولهذا كان بعضهم يقول يا رب انا مسيء الليل فاقبل توبتي واما كان في النهار قال يا رب انا مسيء النهار فاقبل توبتي. الله. اخذا من هذا الحديث. واللفته البلاغية في الجمع بين الليل والنهار - 00:19:50

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. كل ذلك يعني كما لا يخفى يدل على سعة رحمة الله وسعة فضله وسعة جوده سبحانه وتعالى. فانه قد فتح الباب لكل العصاة. هذا مع حديث أبي ذر القديسي - 00:20:12

عند مسلم ان الله تعالى قال ان انكم يا عبادي انكم تخطئون ها؟ وانا اغفر الذنوب جميعا. فاتفق هذا مع هذا يعني ممكن نحن نأخذ من هذا خاصة يعني الدعاء وطلاب العلم والخطباء وكل من يتحدث عن الناس ان يفتح باب الامل الله اكبر - 00:20:32

هذه الافق ان يحذر من تبييس الناس. يقول ورحمني وسعت كل شيء. نعم. ويقول سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه الغفور الرحيم. يعني يلاحظ هنا في اول الاية يا عبادي - 00:20:52

تلطف. الله. ويتلطف ويتودّد يعني. يقول يا عبادي. هم. قل يا عبادي. واضافهم اليه اضافة تشريف. الذين اسرفوا ليس لم تخرجهم انما الجميع حتى العصاة الذين اسرفوا على انفسهم لم يخرجوا من وسط العبودية. نعم. اللي هي العبودية الخاصة. نعم - 00:21:12

في هذه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات الذين يصرفوا على انفسهم لا تقطنوا. الله تأكيد لا تقطنوا من رحمة الله. ثم جاء تأكيد اخر ايضا ان الله يغفر الذنوب جميعا. جميعا. المعنى يتم لو كانت الاية ان الله يغفر الذنوب. لكن جاء التأكيد جميعا.

ثم قال انه هو الغفور - 00:21:32

وكذلك اية الحجر نبئ عبادي اني غفور رحيم اول شيء انه يعني آآ قدم الترغيب والبشائر يا سلام دعوة في جامع الترمذى يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك ذنوبك عنان السماء. الله اكبر. ثم استغفرتني لغرت لك على ما كان منك ولا ابالي. الله اكبر. الله - 00:21:52

لي على مسألة التقنيط او فتح ابواب الرجاء للناس. ينبغي ان يكون هذا هو الاصل كما تفضل دكتور عبد الرحمن. انا اذكر قصة طريفة يعني فيها اخواتي المشاهدين والمشاهدات اه مجموعة من الاخوة الذين لهم نشاط في الدعوة الى الله عز وجل ويزورون القرى. في اه قرية من القرى ذهبوا وقالوا هل عندكم اناس لا يصلون في المسجد؟ قالوا والله عندنا - 00:22:18

الجار هذا مقصر وتعينا معه فلما دخلوا عليه سلموا عليه وحياك الله وبشيشوا في وجهه وعاملوه بلطف وقال سبحان الله انت احسن من هذا الامام الذي يصلي بنا. وش فيها الامام؟ رجال حبيب وطيب. قال انا لا اسميه الا ابو ملزم به - 00:22:40

ابو ابو مرزبة وش قصة المرزبة هذى؟ قال كل ما دخلت في المسجد مع تقصيرى بين فترة وفترة ساق حديث واما الكافر والمنافق زين فاذا مات جاءه ملكان اسودان فطربا به مرزبة من حديد يقول يتحين دخولي حتى اذا رأني - 00:23:01

هذا ابو مرزبة ما يعرف الا هذا الحديث. طيب وبين القسم الثاني؟ وبين احاديث الرجاء؟ وبين احاديث الترغيب؟ على ما تفضلتم يعني قد يحتاج الانسان في مواضع مثل ما قام الاستسقاء قد يحتاج ان يرهب الناس. من موضوع الذنوب والمعاصي وخطورها في مقام الخسوف والكسوف. كما - 00:23:21

النبي صلي الله عليه وسلم يخطب يا يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. مقامات لكن الاصل هو فتح باب الرجاء - 00:23:41

لكن اه في اشكال اورده بعضهم في طريقة بعض الوعاظ والدعاة الى الله تعالى حينما لا يتحدثون الا في الترغيب اه. على الترهيب. خطأ. فهل هذا اه مستقيم؟ لا لا. التوازن. التوازن لكن يغلب جانب. جانب الرجاء. يغلب جانب. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:23:51

احكم الا وهو محسن الظن. يعني حتى اذا اقترب الاجل الذين يزورون المريض او يفتاحون له ابواب الرجاء. ريك كريم انت تعبد ربنا لم تسجد لغيره لم تدعوه غيره وهكذا. نعم. طيب الشرط الكلام على الشرط - 00:24:10

بالنسبة للحديثين الحديث اي هريرة بل كل الحديث هذه آآ فيها بيان الوقت الذي تنتهي فيه التوبة في وقت عام طلوع الشمس من مغربها كما في هذه مرت علينا. فهنا يغلق باب التوبة - 00:24:30

والخاص ما يتعلق بالانسان نفسه. ما لم يغرغر. ما لم تخرج روحه. نعم. فالتجارة مفتوحة بابها. ومجالها واسع ومفتوح مكانا وزمانا. الله اكبر. لا يمكن لأحد ان يغلق هذا لأن الله سبحانه وتعالي سيظل كريما وقد وصف نفسه سبحانه بالكرم وسيظل - 00:24:47

وهذا الباب مفتوحا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فكما قال تعالى انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاوئنك يتوب الله الله عليهم فمن قريب اي قبل معاينة الموت. صحيح. صحيح. لأن بعد هو الموت كما في قصيدة ما لك بالربيب - 00:25:07

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وainما كان بعد الا في الاحاديث صفووان يعني فيه جملة تحتاج الى تجلية. وهي قول قول السائل بزر ابن لما سأله صفووان ابن عسال آآ فقال هل سمعته يذكر في الهوى شيئا؟ قال نعم - 00:25:27

الى ان قال آآ في قصة هذا الاعرابي الى ان قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم. الله اكبر قال النبي صلي الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيمة. هذا الحديث حديث صفووان. نعم. وحديث انس في الصحيحين. الذي قال فيه لما سمع هذه الكلمة - 00:25:57

المرء مع من احب قال فما فرحتنا بعد الاسلام فرحا اشد من فرحتنا بقول النبي صلي الله عليه وسلم قال انس فانا احب رسول الله صلي الله عليه وسلم وابا بكر وارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم الله اكبر - 00:26:17

ايها المشاهد ويا ايتها المشاهدة ليتأمل كل منكم احبابه وليعلم بأنه يوم القيمة سيحضر ومعهم فاختر حبيبا تحشر معه يوم القيمة. احسنت. احسنت. نعم. لعلنا ننتقل ايضا يا دكتور عمر الى حديثي - 00:26:37

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث العظيم آآ في هذا الرجل الذي قتل مئة نفس ثم تاب توبة صادقة فتاب الله عليه. نعم. الذي يدل على ان باب التوبة مفتوح حتى ولو كان الذنب عظيم. عظيم. ما تعليقكم على هذا - 00:26:57

اه طبعا الحديث فيه دلالات كثيرة جدا على على يعني معاني التوبة وعظم فضل الله عز وجل ورحمته سبحانه وتعالي منها اولا ان من اعظم ما يوفق له العبد بعد ان يذنب الذنب ان يوفق للتوبة. هذا الرجل فعل هذه الذنوب العظيمة وقتل النفس في جميع الشرائع من اعظم الذنوب. فوفقا لله للتوبة - 00:27:17

لذا اقول لنفسي ولاخواني المشاهدين والمشاهدات مهما عظم ذنبك. حدتها بالتوبه دوما حتى لو اخطأ ولو قصرت وكذا كثير من الاخوة يسألون ويقول انا اشعر انني كذاب في توبتي. نعم. واقول والله انا اليوم اذنب ثم اعود فانا اقول ان تلقى الله وانت تجاهد -

00:27:41

نفسك على التوبه. وعندك هذا الوازع الایمني الذي يذكرك بانك مذنب. هذه نعمة ودلالة على بقاء جدودة الایمان خير من ان تذنب ويبقى قلبك اصم صلدا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. هذه نقطة التوفيق وهذا من معاني قوله تعالى - 00:28:01
في تفسير جماعة من السلف ثم تاب عليهم ليتوبوا اي وفهمهم للتوبه. ايضا من الدلالات العظيمة ان فضل العلم على العبادة الخالية من العلم. فالرجل الان ذهب سأل عابدا تسعه وتسعين نفس قال مالك توبه؟ استعظم هذا لرقة العابد التي وافقت - 00:28:21
قلة علم. هم. استعظم ان هذا الرجل يفعل هذه الذنوب العظيمة ويغفر له لكنه ذهب الى المكان الصحيح او سأل حيث امر. ان كنتم لا تعلمون. وهذه يعني فيها نصيحة احيانا بعض الناس قد يعرض له - 00:28:42

ذنوب عظيمة قد تكون مثل هذه او قريبة منها او اقل يستعظمهما جدا. فربما سأله اهل العلم فربما وقع في قلبه استعظام قد يقول انا زنيت مثلا خمسين مرة كمثال وشربت الخمر عشرين سنة ولم اصلی لمدة ثلاثين سنة وببدأ يسرد له قال من - 00:28:57

هذا لصفائه ورقة قلبه قد يستعظم مثل هذه الذنوب. فربما قال والله ما ادرى ذنوبك عظيمة. لا. سأله اهل العلم. سأله هذا نفس قال ومن يحول بينك وبين التوبه؟ الدلالة الثانية في قضية تغيير مكان - 00:29:17

البيئة التي يعيش فيها الانسان فان البيئة جاذبة والصاحب ساحر كما يقال. هذا الرجل عاش في بيئه سوء. اعانته على ارتكاب هذه الذنوب العظام والمعاصي. فارشدته هذا العالم لاحظ كم فتح له من باب - 00:29:35

التوبه مفتوحة وارشده الى طرق لتثبت هذه التوبه. نعم. وبقائها وعدم الرجوع في في الحالة الاولى. قال هب الى القرية الاخرى فان بها قوم يعبدون الله فاعبدوا الله معهم. اثر الجليس نعم. هذا هو كما قلنا الصاحب والبيئة. الصاحب والبيئة احيانا بعض - 00:29:47

الناس وهذى بالمناسبة يعني احيانا اخوات فاضلات او تتصل تقول اين اذهب؟ بيئتي التي حولي ماذا اصنع؟ تريدونني اخرج مثلا من بيتي؟ نقول ليس حينما نقول المفارقة لازم بالضرورة ان تكون بدنية على كل حال ان حصل ان تكون بدنية كان يكون الانسان مستقلًا بنفسه والبيئة سيئة ويستطيع ان ينتقل الحمد لله. لم يستطيع فنقول - 00:30:07

قدوتک من؟ اسيا. اسيا. نعم. كانت تحت افجر واکفر انسان او من اکفر الناس واکثراهم طغيانا. الله اکبر. ومع ذلك مثلا الذين امنوا احسنتم. ومن هم الذين امنوا يا جماعة؟ الاية نزلت على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. الله اکبر. وتلاها ابو بکر وعمر وعثمان وعلى الذين عذبوا في مكة. وفيها اشارة - 00:30:27

الى قضية ان الانسان احيانا قد لا يستطيع ان ينفك من البيئة التي حوله. فليتعلق بالله عز وجل وان كان بدنه في هذه البيئة التي لا يستطيع الانفكاك منها. فهي سلوى - 00:30:47

وفي الواقع لان بعض الناس يعني احيانا يريد ان يتقدم لكن يجد امامه عقبات فيقف لا لا تتوقف. انت تسير الى الله بقلبك لا ببدنك انما البدن تابع لهذا القلب. فالانسان يجتهد في تغيير البيئة وهذا متيسر على الرجال يعني بعض الشباب يقول انا عندي اصحاب في استراحة مثلا. عند واحد - 00:30:57

عنده ديوانية والثالث عنده رفقة سيدة فنقول هؤلاء تغييرهم سهل. واياك ان تتأخر كثيرا فان الصاحب ساحب. والانسان اه عادة يكون في اوائل توبته رقيقا مقبلا على الله عز وجل دمعته يعني تجري على خده من الفرح بفضل الله وذوق - 00:31:17

لذة التوبه وفي المقابل ايضا يعني مقت الحالة السابقة. فاذا تأخر في مفارقة مكان المنكر فيخشى ان تبرد هذه الحرارة حرارة التوبه ولذة الایمان فيعود. ولذلك تلاحظ مثلا موسى عليه السلام لما رجع الى قومه فوجدهم قد عبدوا العجل - 00:31:37

قطع الطريق علىبني اسرائيل ان يتعلقوا بشيء من المنكرات. والا تعرفون العجل كما هو معلوم. اه كان ايش؟ مصاغا من ذهب. كان

بامكانه ان يعيده ايش ؟ الصياغة صح ؟ نعم. لكن ماذا قال ؟ وانظر الى الـك الذي اظللت عليه عاكفا لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسفا.

وهذا يعني - 00:31:58

اختم بهذه النقطة. بعض الشباب او بعض الناس عموما رجال نساء يكون عنده مخلفات صور. عنده مثلا انسان مفتون في الغناء. انسان مفتون في صور محمرة اقطعها لا يبقى لك اي علقة ولا صلة بالماضي. فارقه تماما حتى يكون هذا سببا في تتبّيت قلبك على التوبة التي وفقك الله لها - 00:32:18

اثابكم الله اذا يعني لطيفة دكتور صالح سريعة والوقت ممكّن نتأخر في هذا الحديث لما سئل عن اعلم اهل الارض عن عالم اهل الارض دلوه على راهب اليه كذلك في المرة الاولى ؟ بلى. نعم. نأخذ هل يمكن نأخذ من هذا فائدة ان الشهادة لا تعني العلم -

00:32:38

صحيح. هم دلوه على على الراهب. نعم. يعني معناه انه هو المشهور. فالأخذ من هذى الفايدة انه ينبغي للانسان ان يتحرى في دينه هذا الدين لا يأخذه ولا يسأل عامة الناس عامة الناس الراهب. صحيح. نعم. ما ادري اذا امكن اذا فيه وقت هنا يسمح فيه دلالات يسيرة اختصرها - 00:32:56

اذا اذنتم عندما كان يسمح الوقت نؤجلها ان يعني لعلنا ننتقل لكن هنا يعني نتبين سعة عفو الله سبحانه وتعالى فان الذنب لو كان عظيما فقليل عفو الله وتعالى يزيله. صحيح. هل يذكرنا بقصة ابي نواس لما ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد ابن عساكر في تاريخ دمشق. عن صاحب محمد بن نافع - 00:33:14

فقال لما توفي رأيته في المنام فقلت ابا نواس تعرفون ابو نواس اشتهر في كتب الادب بأنه شعر الخمر نعم قال لا تحين كني الحسن بن هاني ؟ قال نعم. قل ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي. قال بما قال بابيات قلتها تجدها عند ثني الوسادة. قال فذهبت الى اهله فادخلوني - 00:33:37

كيف رفعت الوسادة فوجدت اربعة ابيات آآ مبكية مدموعة ليقول فيها يا ربى ان عظمت ذنبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم وما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم ان كان يرجوك الا محسن فبمن يلوذ ويستجير المجرم. ادعوك ربك - 00:33:57
كما امرت تضرعا فاذا ردت يدي فمن ذا يرحمك ؟ الله اكبر. هذه الابيات الاربعة المؤثرة المبكية. جميل. انظر يعني كيف تدل على صدق التوبة اه لعلنا ننتقل الى الحديث الذي بعده وهو حديث ابي نجید عمران اه ابن حصين اه رضي الله - 00:34:17

عنه في قصة هذه المرأة التي فعلت كبيرة من كبار الذنب وفاحشا عظيما. ثم جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم لسعة الذنب ترهق فؤادها سياط الايمان يلهب صدرها تبتغي التوبة ت يريد الانابة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم تريد ان يقيم عليها الحد - 00:34:37
اه ما تعليقكم يا دكتور عبد الرحمن على هذا الموقف من هذه المرأة الصادقة في توبتها المؤثرة في موقفها في الحقيقة هذه المرأة الجهنمية رضي الله تعالى عنها وارضاها هي نموذج للتوبة الصادقة. الله اكبر. نموذج التوبة الصادقة - 00:34:57

اه فانها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم معتبرة وتقول يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي. الله اكبر. فهي تعرف وتقر بهذا الذنب ولذلك العلماء يقولون الاعتراف سيد الدلة فهي تعرف بهذا ثم ثانية لم تتحمل حرارة او ثقل المعصية - 00:35:17

لم تتحمل ثقة بالمعصية مع انها امرأة لها مع ان امرأة وطلبت شيئا عظيما ولا يصبر عليه اي احد اللي هو الرجل مع حرارة الرجم وشدة الرجم الا انها مستعدة ان تصحي بهذا كله وتتصحي بنفسها. رضي الله عنه. لاجل ان تمسح عنها او ظار - 00:35:37

هذه المعصية وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قبل توبتها لكنه تعامل معها تعاما راقيا فانه اجلها صلى الله عليه وسلم ولم يقم عليها الحد انها كانت حامل حتى وضعت حبلها ثم آآ رجمت بعد ذلك رضي الله تعالى جاءت بكثرة الله قالت ها يا رسول الله ؟ نعم. لا قبل ذلك ولدت ثم اي نعم - 00:35:56

خالد ابي حتى تفطمي حتى مولود لا ذنب له هو ضحية خطيئة يصلى عليها ثم جاء عمر مستغربا كما هي عادة رضي الله تعالى عنه كانت الامور الكبيرة اللي يسأل عنها عمر فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتصلي - 00:36:16
صلی علیه وقد زنت. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قال هذه القولة العظيمة المؤثرة. لقد تابت توبه لو قسمت على اهل

مدینتی لو سعتم هناربی صلی الله علیه وسلم قال لقد تحقیق والتأکید فھی توبۃ صادقة. مم. فبین النبی صلی الله علیه وسلم صدقہ، هذه المرأة - 00:36:32

صداقة هذه المرأة - 00:36:32

ثم قال آما يكفيك في اخر الحديث؟ قال آما وجدت آما وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل فهذا يدل على دلائل ثلاث اولا شجاعة هذه المرأة في الحق. ثانيا صدق هذه المرأة في توبتها وثالثا اخلاصها في توبتها لله سبحانه - 00:36:52

جميل لكن قد يسأل على نختم بسؤال هذه الحلقة البعض هل من شرط التوبة من الزنا ان يسلم الزاني نفسه حتى يقام عليه الحد وهذا سؤال المهم نقول لا ليس من شرط التوبة ان تسلم نفسك. صحيح. وانما تب توبة صادقة بستر الله فان الله قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا - 00:37:12

بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقي اثامي ويضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمها. اه في ختام هذه اه الحلقة اشكر صاحبي - 00:37:32
العزيزين الدكتور عمر المقبل والدكتور عبد الرحمن العقل اشكر لكم حسن متابعتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ها - 00:37:52